السنة السادسة

العدد
267

حبر

مداد قلم ونبض قضية

29 كانون الأول 2018
22 ربيع الثاني 1440

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

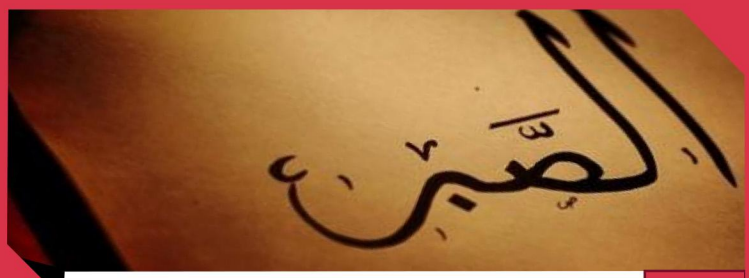

03 اختبار النهر — د.وائل شيخ أمين

02 السباق نحو الطاغية — علي سندة

03 إشراقات للخروج من التأثر إلى التأثير — د. عبدالكريم بكار

09 أطفال يبيعون أحلامهم — سلوى عبدالرحمن

12 مغامرة مثيرة في انتظار طلاب جامعة حلب الحرة — عبدالملك قرة محمد

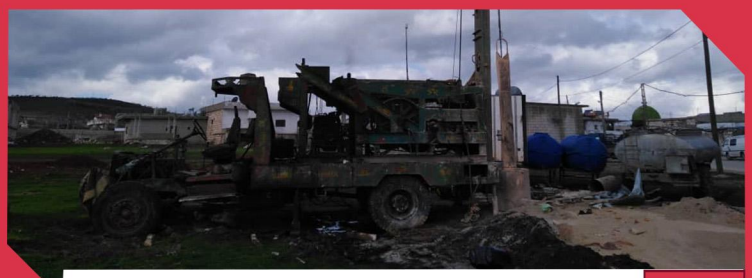

05 حفر الآبار العشوائية في إدلب — عبد الرزاق الشامي

13 أوهام إعادة الإعمار — باسل عبود

14 عندما تصبح الورود إرهابًا ويكون المولوتوف على حق — المعتصم الخالدي

16 تبعات الانسحاب الأمريكي.. حربٍ باردة جديدة — فرات الشامي

18 هكذا أعرف أحبابي واليوم عادوا.. — جاد الغيث

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

العدد 267

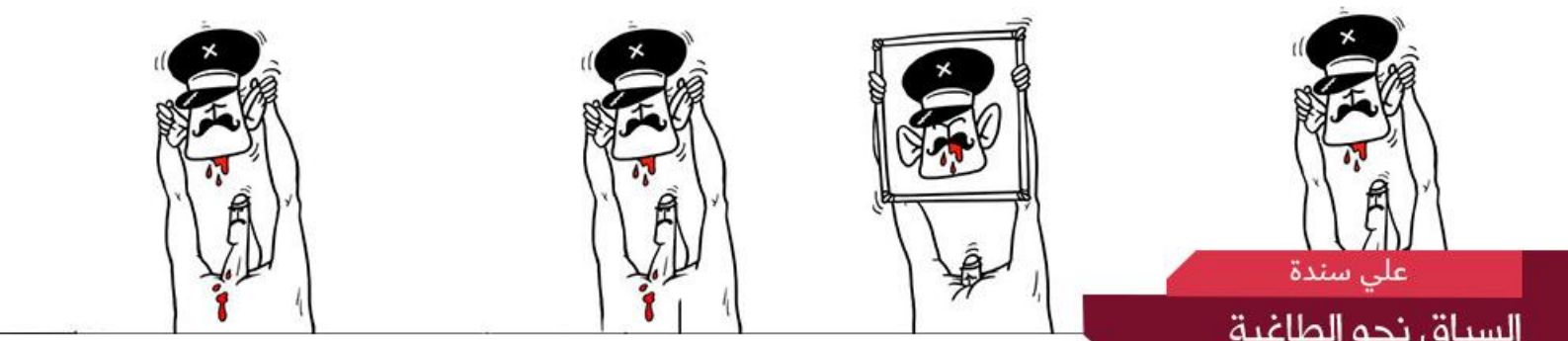

علي سندة

السباق نحو الطاغية

يبدو أن المياه التي جرفت خيام النازحين السوريين منذ أيام كانت بنزينًا لإذكاء نار التنافس بين الحكام العرب للوصول إلى (كعبة العروبة)، كما سمَّاها سدنتها، والفوز بالطواف نحو (هبل) سبعًا على نية العفو عمَّا مضى من قطيعة. هكذا حال حكام الدول العربية الطغاة مع زميلهم المفصول من الجامعة العربية بقرار منهم سنة 2012، فهم يتسابقون اليوم لإعادته إلى مقعده في الجامعة ليكمل رسالته العلمية (كيف تقضي على الشعب إلى الأبد) بعد أن وجدوا بحثه مهمًا بالنسبة إليهم كيلا يرسبوا في امتحان (استعباد الشعوب).

أدوات وصول الطغاة إلى الطاغية اختلفت بين دولة وأخرى كل حسب إمكانياته ومصالحه، فكان الشهر الأخير من هذا العام قد شهد العديد من الوقائع على خطى التطبيع العربي مع نظام الأسد، فلو بدأنا من الأحدث لوجدنا أن آخر متسابق قد وصل منذ يومين عبر إعادة الحركة الجوية المدنية وهذا ما فعلته (تونس)، وفي اليوم نفسه سمعنا كلام وزير الخارجية البحريني أن سورية بلد عربي رئيس في المنطقة لم ننقطع عنه! نعم كلامه صحيحًا يؤكد عدم الانقطاع التصافح الحار بين وزيري الخارجية في الثلاثين من شهر أيلول/ سبتمبر الماضي في أروقة الأمم المتحدة على هامش الأعمال العادية.

الإمارات عادت من بوابة الدبلوماسية عبر فتحها للسفارة في دمشق منذ يومين، والعاهل الأردني قال إن العمل مع سورية سيعود كما كان سابقاً في حديث يخطب به ودّ دمشق ونظامها منذ خمسة أيام، وفي اليوم نفسه استقبلت مصر رئيس الأمن القومي علي مملوك أحد أبرز مجرمي النظام ليلتقي بنظيره المصري.

بينما شكلت زيارة رئيس السودان محمد عمر البشير في السادس عشر من الشهر الحالي أبرز الأحداث في طريق إعادة تأهيل نظام دمشق ومصالحته، سبقها حضور نظام الأسد لقمة رباعية حول تبادل المعلومات أقيمت في العراق قبل يوم واحد، واقتراح البرلمان العربي إعادة تفعيل معقد النظام في الجامعة في الرابع عشر من الشهر الحالي، وإشادة الأسد ومديحه لسلطنة عمان قبل يومين من هذا الاقتراح، سبقها زيارة وفد المهندسين الأردنيين لدمشق في العاشر من هذا الشهر، بعد زيارة وصفت بالناجحة لوفد من النواب الأردنيين لنظرائهم بدمشق في الرابع من شهر تشرين الثاني/نوفمبر.

كل ما سبق يؤكد التنافس العربي للحج نحو الطاغية، لكي يوصلوا لشعوبهم رسالة واضحة، لا حرية بعد اليوم، والبقاء للحكام.

لو نظرنا إلى الدول العربية التي تسعى للتطبيع مع الأسد لوجدنا أن لبنان لم يغادر حتى يعود، أما العراق فكان يمده بالمليشيات الطائفية، ومصر مدته بالسلاح ليقتل شعبه، والجزائر لا حول لها ولا قوة كحاكمها الذي يدير شؤونها من على أعتاب جهنم، أمّا الإمارات فهي عرابة الحرب ضد الربيع العربي، والبقية يحملون أسبابهم في الحرص على توحد الطغاة في وجه شعوبهم.

ربما لا نود أن نتذكر فقرات مبادرة الجامعة العربية سنة 2012 التي من أهمها وقف العنف والإفراج عن المعتقلين وحرية التظاهر السلمي والحوار مع أطراف المعارضة وغيرها، وعبارات بعض الزعماء العرب التي دعت الأسد للرحيل .. لأننا ندرك تمامًا أن عودة الطاغية إلى المحيط العربي لا تقدم ولا تأخر، فالجامعة العربية ذات مناهج رثة بالية، وما فعلته هذه الحكومات في ذلك الوقت كان يتماشى مع مصالحها لا مصالح الشعوب، وهي اليوم تفعل الأمر ذاته.

ليس مهماً ما يجري إذا عرفت الشعوب قدرتها، فربما قد اقترب وقت الإطاحة بهم جميعاً، وإذا كان الخراب الكبير هو الفاتورة لأجل ذلك، فليكن على رؤوس الجميع.

د. عبد الكريم بكار

إشراقات للخروج من التأثر إلى التأثير

إن كل شيء اليوم يتقدم إلا الإنسان فإنه في تدهور مستمر! تنفض المجالس دون أن يستفيد أحد لأننا لم نباشر الممكن وأذهبنا أوقاتنا في الحديث عن أمور لا حول لنا ولا طول في التأثير فيها.

إن الأمة إذا كان لها أن تختار صراعاً من الصراعات عليها أن تختار ساحة الصراع التي تمتلك أدواتها وتحسن المغالبة فيها.

الحقيقة الماثلة إذا كان المسلمون متخلفون فنحن جزء منهم، وأعمالنا ومواقفنا جزء من واقع التخلف.

إن أردنا أن نقوم بعملٍ ذي شأن فليتعاهد الذين يبحثون شؤون العالم وهم متكئون على الأرائك الوثيرة على محاربة أنماط السلوك الخاطئة مثل الترف والكسل والفوضى السلبية الأنانية إلى آخر ما يفيض به معجم الوهن من ألفاظ..

صار التعميم في حياتنا أحد أهم الثغرات التي ينفذ منها الخصم لهدم ما نقوله.

كانت الرسالات بمنزلة النور، فإذا كانت العين سليمة أمكنها رؤية كل الأشياء التي غمرها النور..

هناك من يجادل في تغيير الطباع، يعتقد أنها لا تتغير ونحن نقول: إن تهذيب الطباع ممكن بإذن الله إذا جاهد المرء نفسه باقتلاع المرض، أو بالمقصد الحسن والنية الطيبة، فإن عجز عن هذا كله فعليه أن يجعل سلوكه في معزل عنها وهذا ممكن..

إن مهمة المثقف المسلم أن يعيش عصره ويكون مؤثرًا لا متأثرًا ويكون له دور في صياغة لغة العصر..

فلنقرأ للعباقرة الذين يقدرون مسؤولية الكلمة ولا يدفعون بكتابهم إلى المطبعة إلا بعد الاعتقاد بأنه يشكل إضافة جديدة للفكر الإنساني.

إن حاجتنا إلى مدارس وحلق تدبر لكتاب الله تعالى لا تقل عن حاجتنا إلى مدارس لحفظ القرآن الكريم.

د. وائل شيخ أمين

اختبار النهر

"فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ" (249) سورة البقرة.

يقصُّ الله سبحانه وتعالى علينا قصة قائد يُدعى طالوت يمضي بجنده إلى المعركة، ثم يتوقف قبل أن يصل إلى أرض المعركة عند نهر، وقد أصاب الجيش ما أصابه من العطش، ولديه بعد قليل قتال عنيف، فينزل الاختبار الإلهي لجيش طالوت:

لا تشربوا من هذا النهر، يُسمَح لكم بغرفة بسيطة منه فقط.

فشل معظم الجند في الاختبار!

ونجح القليل، هؤلاء القلة هم من أرادهم الله سبحانه ليستعملهم، هؤلاء القلة الذين صبروا على العطش ونجحوا في الاختبار البسيط، هم من رضيهم الله فاستعملهم ونصرهم في المعركة العظيمة وأكرمهم بمعيته فقال (والله مع الصابرين).

لا تحتقر اختباراً بسيطاً تتعرض له، فالنهر لا يزال يجري أمامك ويتمثل صوراً مختلفةً فأعرض عنه ما استطعت حتى تكون من القليل، قد يكون النهر صورةً تراها على الفيسبوك فتعرض عنها أو تسترسل معها فتجر ما تجر وراءها، قد يكون مقطع فيديو، قد يكون كلمةً أزعجتك من أبيك، أو رغبةً في النوم بعد ما سمعت منبه صلاة الفجر.

حاول أن تفوز في اختبار النهر، اربط ذلك بالمعنى دائماً، تكن ممَّن يستعملهم الله سبحانه، تكن من الصابرين الفائزين.

كلما شعرت أن نفسك ضعفتْ أمام أحد المغريات قل لها:

لا تشربي من النهر.

درسوا أربع سنوات ثم طُردوا بحجة الاستنفاذ!

تبرأت كلية الفنون الجميلة في جامعة "حلب" من طلابها الذين استضافتهم كلية الفنون الجميلة في جامعة "دمشق" خلال سنوات الحرب، حيث فُوجئوا عند عودتهم إلى الجامعة في "حلب" بأنها لا تعترف بالاستضافة، وأنهم أصبحوا طلاباً مستنفذين.

عميد كلية الفنون الجميلة في "حلب" الدكتور "أديب أعرج" قال: "إن المناهج غير متماثلة"

ويتساءل الطلاب الذين بات مستقبلهم الدراسي في مهب الريح عن مصيرهم الذي يهدده عدم تماثل المقررات بين الجامعات السورية التي يديرها نظام يعجز عن تطوير المناهج وتوفير أدنى مقومات التعليم العالي.

"مصرف سورية المركزي" يطرح فئة معدنية جديدة

أفادت مواقع محلية موالية، بأن "مصرف سورية المركزي" أصدر (الأربعاء)، عملة نقدية معدنية جديدة من فئة /50/ ليرة سورية.

وذكر موقع (إعمار سورية) الموالي، أن العملة المعدنية الجديدة من فئة الـ(50) ليرة سورية سيتم تداولها، جنباً إلى جنب مع الإصدارات القديمة للأوراق النقدية من ذات الفئة.

احتجاجات في 8 دول عربية بالتزامن مع ذكرى ثورات الربيع العربي

مع أواخر العام 2018، تشهد 8 دول عربية احتجاجات استلهمت بعضها، كما الحال في لبنان وتونس، فكرة حراك "السترات الصفراء"؛ المستمر في فرنسا منذ 17 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، ضد سياسات الرئيس إيمانويل ماكرون الاقتصادية، وأبرزها زيادة أسعار الوقود وتكاليف المعيشة.

وتعدُّ الاحتجاجات المستمرة في السودان هي الأشد حدة والأعلى سقفًا في مطالبها، حيث بلغت حدَّ المطالبة برحيل النظام.

فايسبوك" يكشف من أين تدار صفحات النظام السوري

أطلقت شبكة "فايسبوك" مؤخراً خدمة جديدة بقصد "زيادة شفافية الصفحات"، تعرض عبرها معلومات عن أماكن تواجد مديري الصفحات جغرافياً وأماكن إدارتها.

وتبين على سبيل المثال أن الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية العربية السورية، تُدار من قبل 10 أشخاص في سورية وواحد في السعودية، بينما يدير صفحة "دمشق الآن" التي تعد أكبر الصفحات الموالية، 20 شخصاً، واحد منهم في السعودية، وآخر في السويد، وثالث في تركيا، أما البقية فيديرونها من سورية.

إلى ذلك، تبين أن صفحة "القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية" تُدار من قبل 4 أشخاص، اثنين منهم في كندا واثنين في تركيا.

عبد الرزاق الشامي

حفر الآبار العشوائية في إدلب.. استنزاف للمياه الجوفية دون رقيب

خلال ثماني سنواتٍ من الثورة السورية أتت الحرب على كل شيء، ولم تكن محطات المياه بمنأى عن هذا الدمار.
فالقصف العشوائي خلال السنوات الماضية أدى إلى تدمير البنى التحتية لمحطات المياه، فضلا عن انقطاع الكهرباء التي تسببت بحرمان كثير من القرى والبلدات من ضخ المياه عبر الشبكات الرئيسة، فلجأ السكان إلى طرق بديلة لتأمين احتياجاتهم من مياه الشرب إما عن طريق صهاريج المياه أو حفر آبارٍ خاصة.
ومع أن محافظة إدلب تفتقر إلى الموارد المائية التي يمكن الاعتماد عليها سواءً بمياه الشرب أو ري المحاصيل الزراعية، نرى أن ظاهرة حفر الآبار العشوائية منتشرة، فأينما وليت وجهك ترى حفارة تعمل، حيث لا تكاد تخلو قرية منها وربما حفارتين في آنٍ واحد! وباتت هذه الظاهرة تجارة أكثر منها ضرورة، حيث يعمد مالك أرضٍ ما إلى حفر بئرٍ في أرضه ليضاعف ثمنها أو في أحسن الظروف ليبيع المياه.
"حسن" عامل حفارة تحدث إلينا حول هذه الظاهرة بالقول: "الناس تلجأ لحفر الآبار لأنه لا يوجد مياه للشرب، والناس تشتري الماء عبر الصهاريج التي أصبحت مكلفة، فكيف نطلب من الناس ألا تحفر دون أن نؤمن لهم بديل؟!"

موارد إدلب المائية

يغذي حوض العاصي كلاً من محافظة إدلب وحماة وحمص، وهو مصنف ضمن الأحواض التي تعاني من الاستنزاف وجفاف بعض الينابيع التي تغذيها بسبب شح الأمطار، حالياً مصادر مياه الشرب في محافظة إدلب الآبار وهي غير كافية وتتعرض لاستنزاف حاد.

إحصائيات عن الآبار المرخصة وغير المرخصة

بحسب مديرية الموارد المائية في محافظة إدلب، تقسم الآبار إلى نوعين، آبار سطحية، ويبلغ عمقها 150متراً، وأخرى ارتوازية يتجاوز عمقها 150مترًا، وهي تصل إلى المياه تحت السطحية أو ما تسمى المياه الجوفية الإستراتيجية.
قبل الثورة كانت هناك إجراءات وقوانين صارمة بخصوص حفر الآبار للحد من استنزاف المياه الجوفية، إذ بلغ عدد الآبار المرخصة 11ألف بئرًا، وغير المرخصة 3500بئرًا.
خلال فترة الثورة، ولعدم وجود سلطة تنظم عمل حفر الآبار وفي ظل الفوضى، انتشر حفر الآبار غير المرخصة بشكل كبير جدًا، حيث لا توجد إحصائية دقيقة لدى المديرية لعدد تلك الآبار إلا أنه تجاوز10آلاف بئر غير مرخص.
ويعدُّ هذا الرقم كبيرًا جدًا بحسب تقدير الخبراء ومهندسي البيئة، ويشكل استنزافًا كبيرًا للمخزون المائي للأجيال القادمة.

مدير الموارد المائية في محافظة إدلب المهندس (أحمد رشواني) في حديث لصحيفة حبر نوه إلى خطورة هذه المخالفات قائلاً:

"حفر تلك الآبار سيؤدي إلى انخفاض بمنسوب المياه، إذ لا توجد لدينا قياسات دقيقة عن معدل انخفاض منسوب المياه الجوفية نتيجة الحفر، لكني أعتقد أنه قد يصل إلى بضعة أمتار سنوياً، وأمطار الشتاء لا تعوض الاستنزاف"
يضيف المهندس رشواني قائلاً: "عندما تشكلت مديرية الموارد المائية في الشهر العاشر لعام 2018 أصدرنا تعاميم بضرورة عدم حفر أي بئر لحين الحصول على رخصة من مديريتنا، كما طلبنا من مالكي الحفارات ترخيص حفاراتهم لدينا، وتم تعميم ذلك على كل الجهات التابعة للحكومة."

لكن للأسف استمر الحفر العشوائي ولم تقم السلطات بما يمنع هذه الظاهرة فاستمر غياب الرادع.

انقطاع مياه الشرب عن الشبكة هو السبب

يعزو سكان القرى والبلدات حفرهم للآبار إلى انقطاع مياه الشبكة عنهم، حيث لجأ كل مُقتدر إلى حفر بئر خاص به لتأمين احتياجاته من مياه الشرب.

(أبو خالد) أحد سكان قرية بليون في جبل الزاوية يقول: "منذ سنوات تفتقر قريتنا لمياه الشبكة، مما دفعنا لحفر آبار خاصة، نحن نسمع عن قرارات لمنع الحفر لكن لا يمكن تطبيقها. ليؤمنوا لنا مياه الشرب ونلتزم بعدها بهذه القرارات."

قبل الثورة قامت مؤسسة المياه بتنفيذ مشروع مياه شرب ضخم كان من المقرر أن يؤمن مياه الشرب لأكثر من 70% من سكان المحافظة، وهو مشروع نبع (عين الزرقا) الذي يبلغ تصريفه 5.5 م3/ثا، لكن تم سرقة وتخريب معظم محطات الضخ لذلك المشروع المؤلف من 5 محطات ضخ ممتدة من عين الزرقا حتى خان شيخون، والمعرة، وأبو الظهور، وأريحا، ومدينة إدلب، وسراقب، ومعرة مصرين، وكفر تخاريم، وحارم.

حالياً يقسم الشمال المحرر إلى قسمين، الأول مدعوم من المنظمات، وهي منظمة Goal آخذة على عاتقها 57محطة بتكلفة تقديرية شهرية 500 ألف دولار شهرياً وهي وحدات دركوش، حارم، سلقين، إدلب المدينة.

والآخر هو القسم الجنوبي، ويوجد فيه خط توتر يُستفاد منه بتغذية محطات خان شيخون، والهبيط، وسجنة، والشيخ مصطفى، حتى وصل خط التوتر مؤخراً إلى محطة سفوهن بجبل الزاوية، حيث يتم ضخ المياه من خلاله.

ومن ناحية أخرى نجد أن جبل الزاوية يغذيه مشروع (اللج) وهو خارج الخدمة، حيث يتألف من 5 محطات لكنها بحاجة إلى إعادة تأهيل خاصة المحطة رقم 5.

هذه المحطات قدرتها تغذية 35 قرية وتحقق اكتفاء الجبل بالكامل، إلا أنها تعرضت للقصف ودُمرت، وتم رفع طلب للمنظمات لدعم إعادة تأهيلها ولم يكن هناك استجابة، (بحسب مؤسسة المياه).

ظاهرة أخطر من ظاهرة حفر الآبار

يلجأ بعض السكان إلى تسليط مياه الصرف الصحي على بئر تم حفره بعمق 50مترًا تقريباً مع عدم وجود عائق أسفل البئر حتى لا يمتلئ بهذه المياه التي تتسرب عبر الثغرات إلى المياه الجوفية، ويلجأ السكان إلى هذه الطريقة لأن كلفة حفر البئر أقل من كلفة إنشاء حفرة فنية فضلاً عن تنظيف الحفرة الفنية بين الحين والآخر.

مدير الخدمات في جبل الزاوية الأستاذ (عبد الفتاح الخليل) أكد وجود هذه الظاهرة لكن بشكل محدود، وأنهم يتعاملون بصرامة معها، حيث يتم اتخاذ إجراءات عاجلة وسريعة بحق المخالف.

وأصدرت تعاميم بمنع استخدام الآبار لأغراض الصرف الصحي؛ لأنها خطيرة جداً، فهنا لا نتحدث عن استنزاف للمياه الجوفية إنما تلويثها بشكل كامل في حال استفحال هذه الظاهرة، ما يؤدي إلى انتشار الأوبئة والأمراض.

يؤكد (الخليل) أن قرى جبل الزاوية يوجد فيها صرف صحي، لكنه قديم ولا يغطي كافة القرى، الأمر الذي يدفع السكان للقيام بمثل هذه التجاوزات، ويضيف أنهم رفعوا دراسات لعدة منظمات لتأهيل الصرف الصحي وتوسعته ليشمل كافة القرى، لكن لم يتلقوا أي ردود.

المهندس (محمد الفضل) أخصائي في البيئة، أكد لنا على خطورة هذه الظاهرة المرعبة مضيفًا: "هذه ظاهرة بالفعل مرعبة ومدمرة، فأنت هنا تتحدث عن مستقبل مهدد بالخطر يهدد حياة ملايين الناس، ويجب وضع حدٍّ صارم لهذه التصرفات غير المسؤولة"

مشاريع محلية للحدِّ من هذه الظاهرة

توجهنا لقرى جبل الزاوية واطلعنا على هذه المشاريع، منها مشروع حفر بئر ارتوازي في قرية (بليون) بغية تأمين مياه الشرب لسكان القرية، زرنا المجلس المحلي واطلعنا على تفاصيل هذا المشروع، حيث إن البئر يتم حفره بعمق أقصاه 650مترًا، وسيتم في المرحلة الأولى إنشاء منهل ماء لحين الانتهاء من إصلاح الأعطال بالشبكة وإسالة الماء عبرها.

مدير إدارة الخدمات في فرع جبل الزاوية (عبد الفتاح الخليل) قال: "هذا المشروع يقام تحت إشرافنا بعد تعذر تأهيل مشروع محطات (اللج) التي تغذي قرى الجبل، وعند الانتهاء من مشروع قرية (بليون) سيتم الانتقال إلى قرية أخرى، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على ظاهرة حفر الآبار ووضع حد لها وإيقاف انتشارها.

على وقع الأخطار المحدقة بالموارد المائية في محافظة إدلب التي تهدد الأمن المائي وحياة ملايين الناس، هناك الكثير من التسيب والجهل الذي بات يحتاج الحزم والصرامة من أجل ضمان مستقبل أجيالنا، فهل يا ترى ننجح بذلك؟

صناعة الصحافة

الاستهلال وأنواعه

الاستهلال هو مقدمة الخبر والطعم اللذيذ ومصيدة القارئ اللطيفة التي تثيره وتدفعه إلى إكمال فقرات المقال التالية.

أنواع الاستهلال:

الاستهلال التقليدي: يقدم الخبر على حالته دون تمهيد مميز.

الاستهلال المقتبس: يبدأ بعبارة مقتبسة ..آية. مثل..

الاستهلال الساخر: يسخر من الحدث بطريقة فكاهية.

الاستهلال المضخم: يضخم الحدث ويخلق أهمية كبرى للخبر.

استهلال المقارنة: يقارن بين الأحداث.

استهلال الرأي: يبدأ الكاتب برأيه.

طرائف وغرائب

لأول مرة.. "زي مدرسي ذكي" يراقب تحركات التلاميذ

شرع طلاب في مدارس صينية باستخدام زي مدرسي "ذكي" مجهز برقائق ذكية، وذلك لمراقبة وتتبع حركة وأنشطة التلاميذ.

ويتيح الزي الذي بات مستخدمًا في 11 مدرسة بمقاطعتي قويتشو وقوانغشي، إمكانية تسجيل وقت دخول وخروج التلاميذ، كما سيبلّغ المسؤولين بالمدرسة في حال غادر أي تلميذ دون إذن، عبر إرسال بيانات تحديد الموقع للإدارة من خلال الشرائح المدمجة.

كتب وروايات

الطريق إلى الزعتري

"الطريق إلى الزعتري" رواية للكاتب السوري (محمد فتحي المقداد) صدرت عن دار عمّار للنشر والتوزيع في 246 صفحة. يروي الكاتب في روايته ظروف اللجوء وبالتحديد مخيم الزعتري في الأردن، ويدين الكاتب في روايته ما يحدث في بلاده منذ الثورة السورية من اعتقال للمعارضين وكبح الحريات.

جاء في تقديم الرواية: "لا أدري على وجه التحديد، هل سيكون لكلماتي هذه الحظ الكافي لأن تكون الشاهد على البداية، وهل سيكون لها شرف كتابة فصول النهاية. صراع الاحتراق في داخلي يجعلني أتخوف على كل حرف ومن كل حرف أن يسرق من سياقه، ليوظف في طريق مغاير، غير موضعه المراد له، وأخاف منه الانحراف عن مساره في تقييد لحظة الحقيقة بصدق".

تكنولوجيا

هواوي: مبيعات قياسية تثبت تفوقها على سامسونغ

كشفت شركة "هواوي" الصينية أنها شحنت أكثر من 200 مليون هاتف ذكي إلى مختلف بقاع العالم خلال عام 2018، في ارتفاع ملحوظ من 153 مليون هاتف فقط خلال عام 2017، لتحقق رقمًا قياسيًا في تاريخ مبيعات الشركة رغم الأزمات والضغوط التي واجهها عملاق الاتصالات الصيني خلال العام الجاري.

سلوى عبد الرحمن

أطفال سوريون يبيعون أحلامهم

أنهكه العمل وأتعبه التهجير فغفت عيناه البريئتان وهو جالس على كرسي خلف بسطته التي تحوي بعض الألعاب المستعملة في أحد شوارع مدينة إدلب، يعمل وحيد (اسم مستعار) 13 عامًا نازح من ريف دمشق لإعالة أسرته الصغيرة بعد وفاة والده، يساعده جيرانه من الباعة في فرش بضاعته التي طالما حلم بشرائها هو وأقرانه من الأطفال المتسربين من المدارس.

يقول وحيد: "أنا الأكبر بين أخوتي، اضطررت لترك المدرسة لمساعدة أمي في مصاريف البيت، وإن لم أعمل لن نتمكن من دفع آجار البيت وشراء الطعام، وأمي تعمل أيضًا في إعداد المونة لبعض العوائل في الحي. "

لم تعد مقاعد الدراسة مكانهم، إنما تجدهم على أطراف الشوارع وأمام البسطات وفي المحال التجارية والمطاعم، إنهم أطفال الحرب في سورية الذين تحولت مهامهم من الانشغال بالتعليم والدراسة إلى البحث عن عمل يساعدهم وعوائلهم لكسب لقمة العيش في ظل الفقر الشديد الذي يعاني منه 80% من السوريين حسب اليونيسف إثر تدهور الاقتصاد السوري وغلاء الأسعار، في حين ذكرت منظمة اليونيسكو في آخر تقرير لها بأن عدد الأطفال المتسربين من المدارس تجاوز 2,6 مليون داخل سورية وخارجها.

في مكان آخر ليس ببعيد عن بسطة (وحيد) يمكن للمارة رؤية العديد من الأطفال المتجولين تحت سن العاشرة، بينهم فتيات يُلحون على العابرين ليبيعوهم البسكويت، ومن ينسى قصة مقتل الطفلة نور جبلاوي (بائعة البسكويت) في أعزاز بريف حلب الشمالي البالغة من العمر 12 عامًا إثر انفجار عبوة ناسفة داخل سيارة، وقد كانت عيني أبيها الضرير ويديه الذي بدوره أصيب بجروح بالغة وتوفي على إثرها، حال نور كحال أطفال كثر تعرضوا وما يزالون للموت والعنف بشكل شبه يومي وحرموا من كافة حقوقهم وأهمها حقهم في التعليم.

أيادٍ صغيرة لمهن متنوعة منها خطيرة يعمل بها الأطفال في المناطق المحررة رغم صغر سنهم وقلة خبرتهم لساعات طويلة، معظمها تكون شاقة ومتعبة ولا تتناسب مع بنيتهم كأطفال صغار، فمنهم من يجمع الخردوات ويبيعها، ومنهم يعمل بائعًا متجولاً أو وراء بسطات خبز أو محروقات أو في المطاعم والمخابز ومحلات الميكانيك وتصليح السيارات وغيرها من الأعمال التي بمجملها تحتاج إلى مجهود عضلي.

أسباب عدة دفعت بكثير من الأطفال السوريين للتسرب من المدارس منها تربوية تتعلق بالأسرة واقتصادية وسياسية كالنزوح المتكرر بسبب القصف أو عوامل أخرى ترتبط بالحالة النفسية للطفل، ويعتبر الفقر والحاجة المادية الدافع الأساسي لتسرب الأطفال وذهابهم للعمل، فأقل مبلغ تحتاجه أسرة متوسطة العدد في سورية 3000 ليرة سورية على الأقل ما بين ثمن للخبز والطعام والتدفئة وربما الدواء.

من جهتها ذكرت منظمة الفاو في تقرير لها أن إنتاج الحبوب تراجع بنسبة 75% منذ 2002 وحتى العام الجاري انخفض الإنتاج من حوالي 4 مليون طن في عام 2011 إلى ما يقارب 450 ألف طن في 2018، مسجلاً بذلك أدنى مستوى إنتاجي منذ 29 عامًا، فماهي الإجراءات الوقائية للحد من تراجع الإنتاج في المواسم المقبلة؟!

يؤكد "الخطيب" أن العوامل التي تساعد في الحصول على موسم وفير هي تأمين الوقود اللازم للري والسماد الجيد والمكفول، بالإضافة إلى البذار الهجين المكفول وتفعيل واقع الإرشاد الزراعي الغائب حاليًا بشكل شبه كليّ وتأمين أسواق لتصريف المنتجات من المحاصيل.

أضرار جسيمة لحقت بالقطاع الزراعي خلال الحرب أدت إلى خسارة قطاع الزراعة 1.8 مليار دولار، إضافة إلى انقراض تسعة أصناف من القمح السوري المرغوب عالميًا، بحسب إحصاءات أممية، ومن المتوقع خسارة أصناف جديدة من الحبوب خلال الأعوام المقبلة.

من دولةٍ مكتفية ذاتيًا في المجال الزراعي تصدر ما يقارب مليون ونصف طن سنويًا من الحبوب، تحولت سورية إلى مستوردة فقيرة تعتمد على المساعدات الأممية. وبعض المزروعات الشحيحة التي تكاد لا تكفي الاحتياجات المحلية، فهل من مغيث؟!

عبد الملك قرة محمد

مغامرة مثيرة في انتظار طلاب جامعة حلب الحرة

مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي وكثرة الموارد العلمية أثبت الكتاب أنه السبيل الأفضل لضمان صحة المعلومة ودقتها، فهو يقدم معلومات غنية ومميزة حول موضوع معين.

ونتيجة للضغوط التي مرت بها جامعة حلب الحرة وانتقالها المتكرر لم تستطع تجهيز مكتبة للطلاب الجامعيين، لذلك عانى طلاب جامعة حلب في المناطق المحررة من عدم توفر كتب تروي ظمأهم وتزوّدهم بمادة أولية يستندون إليها في إعداد أبحاثهم العلمية التي تحتاج لمطالعة مصادر ومراجع كثيرة.

ولأن المكتبة الطلابية إحدى أهم المظاهر العلمية في الجامعات أعلن مكتب الطلبة في جامعة حلب بالتعاون مع المركز المدني في مدينة الأتارب (مكان الجامعة حالياً) عن افتتاح مكتبة المركز أمام الطلاب الراغبين بالقراءة والاستفادة، وذلك بموجب مذكرة تفاهم تتضمن استعارة الطلاب للكتب من مكتبة المركز وتقديم صالة المركز للطلاب إن كان خالية من الأنشطة، والتنسيق لإقامة ورشات خاصة بطلاب جامعة حلب بحسب الاحتياجات والموارد المتوفرة.

المركز المدني في الأتارب

هو مركز مدني تأسس عام 2016 يعمل في التنمية الاجتماعية من خلال توفير فرص لممارسة أنشطة تساهم في بناء قدرات أفراد المجتمع رجالاً ونساءً وتحسين معارفهم لبلورة مواقف اجتماعية والتعامل مع القضايا والتحديات، وتقوية أسس التضامن الاجتماعي وإدارة النزاعات بوسائل سلمية.

الخدمات المقدمة من المركز المدني

- مكتبة تحوي أكثر من 175 كتاب متاحة للجميع.
- صالة للاجتماعات والورشات.
- مساحة من أجل التواصل بين الشباب.
- بناء قدرات الشباب في مجالات الإعلام والإدارة وحل المشاكل الاجتماعية.
- تشكيل فرق مدنية تطوعية ودعم مبادرات تطوعية شبابية قادرة على إحداث تغيير في المجتمع.

التقينا الأستاذ (محمد شاكردي) مدير المركز الذي قال عن استعارة الكتب: " لا يوجد اليوم طريقة تجبر فيها أي مستعير للكتاب على إعادته إلا الالتزام الأخلاقي، نقوم بتسجيل الاسم والتواصل وإعطاء فترة زمنية ثم يتم التواصل من أجل إعادة الكتاب، واستعارة الكتب ممكنة من الصباح حتى المساء.

ووجه الأستاذ محمد رسالة باسم المركز إلى كل طلاب جامعة حلب الحرة قال فيها: "على طلاب جامعة حلب الاستمرار بالتحصيل العلمي من أجل رفد المناطق المحررة الفقيرة بالاختصاصات وتجاوز الصعوبات والتضحية للوصول إلى الهدف وتحصيل الشهادة العلمية، فهم من سيبنون مناطقنا المحررة التي دمرها نظام الأسد الإرهابي، فبناء المستقبل يبدأ أولاً ببناء الإنسان، والمركز بكل موارده وإمكانياته تحت تصرف أي طالب في أي مرحلة دراسية من أجل العمل لتحقيق أهداف ثورتنا السورية في زيادة الوعي وتوفير حياة أفضل لكل السوريين.

(عمر ياسين) أحد طلاب الأدب العربي قال: "الفكرة جيّدة ومفيدة بالنسبة إلينا نحن الطلاب وخاصة طلّاب العربيّة، إذ لم يتسنَّ لنا أن نقوم بهذا الأمر سابقاً بسبب تنقّل مقر الجامعة، أما الآن فنأمل خيراً في أن تكون هذه المكتبة مرجعاً لجميع الطلاب للاطلاع والتحفيز على القراءة، والأمر الآخر هو الاستعانة بالمكتبة لكتابة الأبحاث التي تطلب منّا."

وعن تطور الوضع الثقافي الذي تشهده الجامعة بعد الاستقرار قال عمر: "نعمل حالياً على إعداد مجلة لطلاب الجامعة، ونأمل أن نستطيع طباعتها ووضع عدّة نسخ في المكتبة أيضًا لتحقيق أكبر فائدة ثقافية ممكنة للطلاب."

مغامرة ثقافية علمية ومعرفية جديدة يخوضها طلاب جامعة حلب تبعدهم عن اليأس وتقربهم من حلمهم في بناء مستقبل تكون فيه الجامعات منارات علم تزخر بالمعرفة يسكنها عشاق القراءة وأصدقاء الكتاب.

باسل عبود

أوهام إعادة الإعمار

إعادة الإعمار معزوفة قديمة للنظام السوري بدأها في سنوات الثورة الأولى بالتوازي مع حملته الممنهجة في تدمير البلاد، لكن الجديد في الأمر الحديث الدولي عن إعادة الإعمار على اعتبار أن الحرب في سورية تضع أوزارها.

إذا كان الاقتصاد هو المحرك الرئيس لسياسات الدول، فلا شك أن موقف الدول

الداعمة للنظام جاء تماشيًا مع مصالحها الاقتصادية في الدرجة الأولى، فروسيا مثلا أوعزت للحكومة السورية رفض مشروع خط أنابيب للغاز القطري عبر الأراضي السورية ثم تركيا فأوروبا، لأن المشروع في حال نجاحه كان سيدمر أحلام بوتين

القيصرية في إبقاء أوروبا بحاجة الغاز الروسي المرتفع الثمن مقارنة بالغاز القطري فضلاً عن الابتزاز الروسي للدول الأوروبية المتعطشة للطاقة.

روسيا اليوم ترى في أموال إعادة الإعمار التي تقدر بين 300 إلى 400 مليار دولار الغنيمة الكبرى لاقتصادها المتهالك بفعل العقوبات، يشاطرها في ذلك كل من إيران والنظام السوري فهما ليسا في حال أفضل.

لكن السؤال الأبرز في كل ما سلف من سيدفع تكاليف إعادة الإعمار المزمعة؟!

قبل فترة قصيرة تحدث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن على من دمر سورية (في إشارة للأسد) أن يعيد بناءها، وأن الدول تنشب بينها حروب مقابل بعض مليارات الدولار فما بالك بالمئات منها!

إن جميع الدول المنخرطة في الملف السوري تعاني من أزمات اقتصادية وليس لديها القدرة على المدى المنظور لتقديم أي أموال إضافية لإعادة الإعمار.

في حين أعلن الرئيس الأمريكي أن السعودية ستدفع نيابة عن الولايات المتحدة

تكاليف إعادة الإعمار نجد في الوقت نفسه أكبر عجز يسجل في الميزانية السعودية بفعل حرب اليمن وانخفاض أسعار النفط ليكون هذا التعهد لا يعدو سوى حبر على ورق.

أما الدول الأوروبية فتعاني من مظاهرات واضرابات تطالب بتحسين الواقع المعيشي ورفع الأجور في وقت يعلو فيه صوت اليمين المتطرف الرافض للاجئين وللإنفاق حتى عليهم.

إن موضوع إعادة الإعمار لبلد ذي إمكانات اقتصادية محدودة كسورية لا يعدو كونه كذبة، فحكومة النظام السوري عاجزة عن تأمين أبسط حقوق المواطن من خبز وتدفئة.

العراق الذي تبلغ ميزانيه أضعاف ميزانية سورية إلى اليوم يعاني من نقص الخدمات وتدني البنية التحتية رغم عشرات مؤتمرات إعادة الإعمار والوعود من الدول المانحة.

نأمل ألا ينضم ملف إعادة إعمار سورية إلى ملفات إعمار غزة والعراق ... إلخ التي ضاعت بين رفوف الأمم المتحدة ومؤتمرات الداعمين. في حين تغرق مخيمات النازحين بمياه الأمطار يحق لمن يسكن تلك المخيمات أن يسأل كيف سيعاد بناء سورية؟!

المعتصم الخالدي

عندما تصبح الورود إرهابًا ويكون المولوتوف على حق

يقول فؤاد زكريا: "لا يستطيع أحد تحريك جموع كبيرة من الناس ولو كان متآمرًا، مالم يمس وترًا حساسًا لديهم"
أذكر أني قرأت هذه المقولة في مجلة العربي الثقافية الكويتية، يومذاك كنت طالبًا في حمص، وكانت الثورة على الأبواب والمدينة الوسطى تعيش حالة ترقب وحذر مع وجود بعض الدعوات للتظاهر في الشارع وأخرى للخروج بمسيرات تأييد.

لم تذكرني باريس بحمص تمامًا، لكني عدت بذاكرتي إلى الوراء عندما اندلعت انتفاضة اللوز في حمص، أذكر أن المتظاهرين طالبوا بتغيير محافظ حمص وقتها فقط.

أما باريس "عاصمة الموضة والأنوار" الغاضبة، والمحترقة بلهيب الاحتجاج، لم يتلق (ثوارها) الرد الفعلي نفسه والحالة الجنونية للسلطة كما رأيناها في حمص، مع أن مدينتي خرجت بشكل عفوي وكانت هادئة وسلمية (لم تكسر ولم تحرق سيارات مواطنيها ولم تخرب أو تنشر الفوضى آنذاك)

ومن قام بكل هذه الأشياء هم عناصر السلطة، إذ كانوا يكتبون على مدرعاتهم قوات حفظ النظام، مع أني رأيتهم يعتقلون طلابًا 15 من العمر، ويأخذون من عامل بناء تبدو عليه علامات (المسكنة) هاتفه المحمول من نوع نوكيا (زهيد الثمن) ويأمرونه بعدم الحديث عن الواقعة لأحد.

ولم يرَ (ثوار باريس) بطبيعة الحال بندقيات الكلاشنكوف، أو بالأحرى لم يجربوا كيفية إطلاق رصاص حي قاتل عليهم، أما في حمص جربها الثوار من اللحظة الأولى، ففي تلك اللحظات وعند بزوغ دقائق الفجر الأول كانت جرافات كبيرة تجرف مئات الجثث لشباب اعتصموا عند ساعة مدينتهم الجديدة، كان أول اصطدام حقيقي ومؤلم، لقد تبين لنا مدى همجية الإدارة الحاكمة آنذاك، بالطبع لن يتسنى (لنشطاء باريس) مشاهدة شلال دم كالذي عشناه، أو حتى معايشة أحداث قريبة منه.

الشيء الذي تفاجأت منه صراحة هو نزول (أحرار الشانزليزيه) إلى الشوارع
ومعهم مقذوفات (المولوتوف) ليستخدموها ضد الشرطة الفرنسية، وعندما أحدثت مقارنة بسيطة في عقلي، وجدت أني لم أرَ متظاهري حمص رفعوا أشياء خطيرة إلا الورود التي كانت خطيرة بنظر النظام المجرم، فقابلهم بكافة أنواع الأسلحة المصنعة منذ زمن الإنسان الأول إلى يومنا هذا.

وبطبيعة الحال لا يوجد في باريس أفرع أمنية تحت الأرض ولا عفاريت زرق ولا سود ولا معتقلات وسجون مظلمة ومخيفة ومقرفة، ولم يجرب أحرار فرنسا في مشوارهم النضالي أساليب التعذيب الوحشية التي جربها شبابنا وبناتنا في سجون السيد الرئيس الشاب، فهي أساليب، وللأمانة، عصرية وحديثة وفيها ابتكار، فمن قلع الأظافر إلى التشويه إلى التسبب بعاهات دائمة أو أمراض نفسية وعقلية إلى حرق أجزاء من الجسم وصولا إلى الموت تحت التعذيب، ولا تنتهي بالاغتصاب الذي يكون ممنهجًا في غالب الأحيان، وبالتأكيد فإن السيد ماكرون (عاجز) عن تقليد هكذا إبداع!

وأعتقد جازمًا أن الفرنسيين لم يجربوا بركات إصلاحات الرئيس التي أتت بنتائج إيجابية للحقيقة كانهيار الاقتصاد السوري، وانهيار التعليم بكافة مؤسساته، وانتشار الفساد والفوضى والبطالة والفقر واللجوء، وتدمير مدن على رؤوس ساكنيها ومحاصرتها وتهجير أهلها، والوقوف وراء مقتل مالا يقل عن مليون سوري، وتحويل بلد عمره سبعة آلاف سنة إلى بؤرة للإرهاب والفساد والتطرف والاحتلالات بكافة أشكالها!

فلذلك أنصح أصدقائي الفرنسيين بعدم طلب أو تجربة إصلاحات كهذه، فقد يكون المسيو ماكرون يريد استلهام التجربة الأسدية عندكم.

ومع كل ما حصل من خراب عندنا إلا أننا كنا أكثر تحضرًا ورقيًا منكم يا أهل باريس، نحن خرجنا بأغصان الزيتون وأزهار التوليب وأنتم خرجتم ونشرتم الفوضى والخراب في شوارعكم الجميلة، لكن للأسف لديكم دولة مؤسسات قوية وعادلة، ولدينا دولة فساد عسكرية ودموية حكمتنا لأربعة عقود متتالية.

هذه كانت مأساتنا في حمص خصوصًا، وفي سورية عمومًا..

فرات الشامي

تبعات الانسحاب الأمريكي.. حربٍ باردة جديدة

شكّل قرار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، حول الا نسحاب من سورية هزّةً سياسيةً داخل الولايات المتحدة الأمريكية ذاتها، الأمر الذي دفع بعددٍ من المحللين للكلام عن مواقف الرجل الذي عُرف خلال الفترة الماضية بالطيش والعنجهية، ومقاربتها مع الشخصية الفنية المتعجرفة ذات الشفة المتدلية.

عموماً، "واشنطن لا يمكن أن تخرج خاسرة"؛ في ميزان التجارة العسكرية التي تمارسها بالتوازي مع نهجها السياسي المرن إزاء المعضلات، هذا ما تعلمناها تاريخياً، ودفعنا، نحن العرب، ضريبته في العقود الطويلة الماضية، لكنها اليوم على عكس العادة "تركت الجمل بما حمل" لتتقاسمه موسكو وطهران ومعهم أنقرة التي صرخ ترامب على سماعة هاتفه حين تحدث إلى الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، "سورية كلها لك".

المشهد السابق يعيد التأكيد أن الدولة السورية، لم تعد ذات سيادة وطنية كما يتشدق الأسد، وكما تدعي "المعارضة الهشة"، بل يزيد مع الوقت التأكيد أنها منطقة صراع مستقبلي، تعيش فوق فوهة بركانٍ ساخن، تستعد لمزيد من الاحتمالات والمفاجآت الصادمة، فضلاً عن إمكانية اعتبار القرار نقطة تحول في خريطة المجتمع الدولي وعودة القطبين الروسي-الأمريكي إلى الصراع على النفوذ مجدداً، بحروب باردة تفرض واشنطن شروطها ومعادلاتها بنفسها، ويستجيب الدب الروسي إليها مرغماً ساقطاً في وحلها.

والواضح أن قرار الانسحاب من سورية ليس تغيراً في خريطة السياسة الأمريكية، بل منسجماً مع مرونتها، فقبل أسابيع بدأ التلويح لانسحاب نصف القوات العسكرية الأمريكية من أفغانستان، وإعلان حركة طالبان والقاعدة شبه انتصارهما على خلفية ضرباتٍ ميدانية تكاد تلتهم مساحة جغرافية واسعة من يدي التحالف الدولي هناك؛ ما يعني أن خطوات واشنطن ليست اعتباطية البتة. كما أنها لا تندرج إلا ضمن باب خلط المزيد من الأوراق على المسرح السوري والإقليمي، وسحباً لعنق موسكو وإيران إلى أسفل القاع، مع بوادر انفراج وتفويض أمريكي أو لنسميه "صكاً على بياض" للطيب أردوغان للتعامل مع المنطقة التي بات مسيطراً عليها، لا سيما بعد رفع الغطاء السياسي عن الانفصاليين الأكراد، وفتح ممرٍ للعملية العسكرية التركية على "قسد". بمعنىً آخر واشنطن دفعت بأنقرة إلى مواجهة بمفردها مع موسكو لأنها ترفض الخسارة مالياً وعسكرياً.

وفي الوقت الذي كان الجميع يتطلع للتسابق لملء الفراغ، بدا أن أنقرة لم تسلم من الغزل الأمريكي الفج، الذي سيضعها قريباً في حتمية المواجهة مع حلفاء الأسد "موسكو وطهران" على خلفية تناقض المصالح والرؤى معهم، وهو الأمر الذي دفع تركيا للسعي مع الولايات المتحدة الأمريكية لضمان انسحاب تدريجي، فقد صرح الرئيس الأميركي، ترامب، إنه اتفق مع الرئيس التركي أردوغان على انسحاب بطيء ومنسق بدقة.

بالمحصلة؛ واشنطن اختارت لعب دور المتفرج على مشهد الصراع الحتمي القادم، والروس ليس لديهم ثقة بنوايا السياسة الأمريكية، بالتالي؛ ومن المؤكد أنها تتأهب للدفع بنفسها عسكرياً طمعاً بالاستئثار وحدها بالغنيمة، حتى وإن كان على حساب التخلي عن الإيرانيين، وهذه ا لأخيرة مرتاحة للقرار، وسبق أن أعلنت انتصار سياستها على "الشيطان الأكبر"، ما يجعل الفرصة أمامها متاحة لتوفير المال العسكري الذي أنفقته في الحرب وتحويله إلى الداخل المنهار اقتصادياً.

أما في الأجل القريب فلا مجال للحديث والتخمينات عن الرابح والخاسر من الصراع؛ لكن المؤشرات الواضحة تؤكد أنّ دولة بحجم الولايات المتحدة تحكمها المؤسسات يستحيل أن تهزم بسهولة، رغم ظهور خلافات داخلية بين البيت الأبيض ممثلاً بترامب، والكونغرس وخاصةً الجمهوريين، وهي خلافات مرشحة لمزيد من الاحتقان والتفاقم، لكنها بالمقابل لن تكون على حساب شعار "أمريكا أولًا".

باعتقادي الإدارة السياسية الأمريكية تنتظر انهيار المتصارعين وتعب الضباع الجارية خلف الفريسة، وما إن يسقط الجميع منهكاً فوق الحلبة حتى تلتهم المائدة كاملةً، دون أن تدفع تكلفة فاتورة "الوليمة" إلا اللهم أجرة السفر من قواعدها في المحيط إلى المنطقة مجدداً، وستكون على حساب النفط الخليجي كالعادة، مذيلةً بتوقيعٍ وإطراء "شكراً يا عرب".

بالمجمل؛ فإن تنفيذ القرار سيعني فتح باب الصراع من أجل التحكّم بمصير سورية كاملة، بدايةً ومنطلقاً من شرق الفرات، وروسيا مع حلفاء الأسد لن تكون قادرةً على الصمود عسكرياً لفترةٍ طويلة، إذا ظهرت بوادر تمرد ثوري مسلح على وجودها واعتبارها "احتلالاً أجنبياً".

جاد الغيث

هكذا أعرف أحبابي واليوم عادوا..

لستُ مرضًا معديًا ينتقل بين الشعوب العربية من دولة إلى أخرى، من تونس إلى مصر إلى ليبيا إلى اليمن إلى سورية، بل أنا العافية، وتمام العافية، أنا كلمة الحق في وجه الباطل، والعدل في وجه الظلم، أنا الحرية، أنا الكرامة.

عبر العصور ملايين المرات هتف الناس باسمي، تجمعوا، هتفوا، رقصوا، غنوا، اعتقلوا، وكثير منهم استقبلوا الرصاص الحي بصدور منشرحة عارية.

كنت وسأبقى الوسيلة الوحيدة لإعادة معنى الحياة للشعوب المقهورة، كل الأحرار والشرفاء في العالم يحبونني، يرفعون شعاراتي وصور أبطالي في كل مكان، لكن أعدائي هم كثر جدًا، أعدائي هم القساة الطغاة الظالمين أصحاب المصالح والمنتفعين من وجود الفساد والظلم وقهر الشعوب ونهبها، أعدائي هم العبيد الذين يحملون مظلاتهم كلما أمطرت السماء حرية.

في تونس أحرق (بوعزيزي) نفسه فاشتعلتُ أنا، في مصر احتشد الناس في الساحات يهتفون باسمي ويطلبون إسقاط النظام، وفي أقل من شهر تنحى

(الرئيس مبارك) ربما شعر بأن كلمة الشعب لا تقهر فغادر بشيء من كرامة، بينما أبى (معمر القذافي) إلا أن يموت أسوأ ميتة على يد الثوار، وهو الذي ظن نفسه فرعونًا لا يقهر وصارت عبارته المشهورة (من أنتم) على كل لسان مثارًا للسخرية منه ومن جبروته.

في سورية كنت الحلم والنور، كنت الفرحة وصوت الحق، كان أبنائي مجموعة أطفال بعمر الورد، كتبوا الحرية على الجدران، فأشعلوا النار في كل مكان، نار مستعرة لم تنطفئ منذ ثماني سنوات، نار تحرق الظالمين وترفع الصالحين إلى السماء، واليوم عندي ملايين الأبناء من المهجرين والمعتقلين والمفقودين، من النازحين والمعاقين والأبرياء، كلهم أبنائي كلهم أحبابي، شُردوا وهُجروا، كُمت أفواههم، دُمرت بيوتهم، سُلبت ممتلكاتهم، لكنهم ما زلوا يرفعون رؤوسهم عاليًا،

يُثبتون للدنيا أن الشعب إذا أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر، اليوم يضخون في عروقي اليابسة دمًا حيًا ساخنًا ثائرًا نقيًا، ومن المكان نفسه الذي ولدت فيه يُحرقون صور الطاغية ويهتفون للكرامة، بحت حناجرهم ولن تموت كلمة الحق على ألسنتهم، اليوم يقولون لكل العالم إنني أنا الثورة فكرة لا تموت، وصوت عالٍ لا يقهر، وبصمة لا تمحى في جبين الزمان.

الحدث

إعادة فتح سفارات عربية في دمشق

بعد افتتاح السفارة الإماراتية أعلنت البحرين يوم أمس الجمعة عن استمرار العمل في سفارتها في سورية كما من المتوقع أن تعيد دول عربية أخرى علاقاتها مع نظام الأسد بافتتاح سفاراتها قريباً.

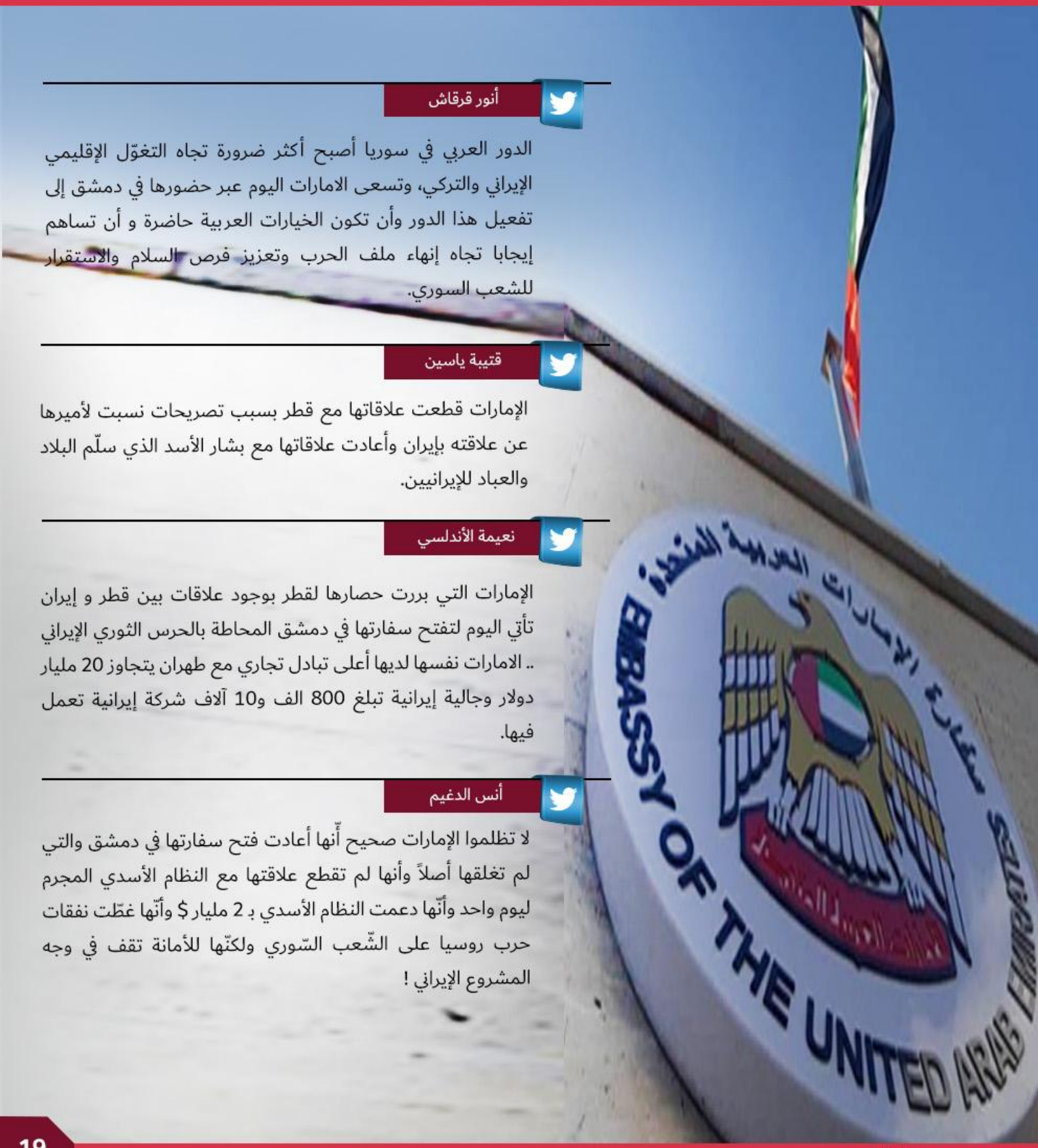

أنور قرقاش

الدور العربي في سوريا أصبح أكثر ضرورة تجاه التغوّل الإقليمي الإيراني والتركي، وتسعى الامارات اليوم عبر حضورها في دمشق إلى تفعيل هذا الدور وأن تكون الخيارات العربية حاضرة و أن تساهم إيجابا تجاه إنهاء ملف الحرب وتعزيز فرص السلام والاستقرار للشعب السوري.

قتيبة ياسين

الإمارات قطعت علاقاتها مع قطر بسبب تصريحات نسبت لأميرها عن علاقته بإيران وأعادت علاقاتها مع بشار الأسد الذي سلّم البلاد والعباد للإيرانيين.

نعيمة الأندلسي

الإمارات التي بررت حصارها لقطر بوجود علاقات بين قطر و إيران تأتي اليوم لتفتح سفارتها في دمشق المحاطة بالحرس الثوري الإيراني .. الامارات نفسها لديها أعلى تبادل تجاري مع طهران يتجاوز 20 مليار دولار وجالية إيرانية تبلغ 800 الف و10 آلاف شركة إيرانية تعمل فيها.

أنس الدغيم

لا تظلموا الإمارات صحيح أنّها أعادت فتح سفارتها في دمشق والتي لم تغلقها أصلاً وأنها لم تقطع علاقتها مع النظام الأسدي المجرم ليوم واحد وأنّها دعمت النظام الأسدي بـ 2 مليار $ وأنّها غطّت نفقات حرب روسيا على الشّعب السّوري ولكنّها للأمانة تقف في وجه المشروع الإيراني !

غرقى

نحن الذين يأكل الوحل وجوههم كلّما نصبت خيمة أو طافت الأرض بغيث السماء، نحن الذين ننجرف في مستنقعات خيبتنا منذ ثماني سنوات ولا نقدر أن نتمسك بشيءٍ من الكرامة، وكيف نفعل وقد راقت الحياة لنا والحرب التي أشعلناها تأكل الآخرين؟!

تتثاقل إلى الأرض خشوعاً، وتهتز أركانها ارتعاشاً، وترتجف أوصال من فيها برداً وقهراً، لا دارَ يرجعون إليها، ولا جدارَ يركنون إليه، ولا أرضَ صلبة يقفون فوقها، فالوطن كلُّه كالخيام يتهاوى، وهم وحدهم الموكَّلون بعيش سكراته.

أمسكوا بالوطن ما استطاعوا، لكنه كان جدراناً من قصب وأرضاً من رمال تذروها الرياح كيفما شاءت، وتعصف بهم في أوديتها السحيقة.

نشعل الحرب ونوقد الثأر ونعلن الرفض لكل هدنة أو صلح، ونطلب الدماء بالدماء، ثم نجلس في بيوتنا خلف المدافئ المشتعلة والفرش الوثيرة وغيرنا يتمسك ببقية خيمةٍ تهزها أصواتنا إن صرخنا، وتجرفها دموعنا إن بكينا.

كلّ ما نفعله هو الدعاء لهم، أو أن نعض شفاهنا بغضب وحنق، ونحن نتبادل السباب لنبرأ أنفسنا من الفاجعة ونتهم غيرنا بارتكابها، والريح الباردة تستغل غوغاءنا وتستمر بحصد الخيام وأصحابها.

نفرح بالمطر فيبتلون ألماً وبرداً، نحتفي بالثلج فيكفنون به، نكتب قصائدنا الجميلة فيغرقون في بحورها دون أن نشعر، وفي النهاية يصفق الجميع لنا لأننا أحسنّا التعاطف والرثاء.

في الليل تختفي أوجاعهم، يصمت صوت صياحهم إلا من بعض الأنين، ينام الأطفال من الحمّى ويسهر الكبار من كثرة الأوجاع، ليمضي ما بقي من الشتاء وقد دَفنَ من استطاع منهم، ونخرَ عظام الباقين بانتظار جولة قادمة، ونحن ما زلنا ندثر بالدعاء فحسب.

نمدّ أيدينا على جيوبنا، نخرج القليل جداً، ونقول هذا ما نستطيعه، إن أطفالنا أيضاً يحتاجون هذه الأموال، وهناك منظمات عديدة هي المقصّرة لا نحن، هم يمتلكون المال ويسرقونه، وبمثل هذه الكلمات نخدر ضمائرنا، نفتح للريح نفسها لتغدو باردة كالصقيع ثم نغرق .. نغرق نحن في مستنقعات شُحنا وكرامتنا المتعفنة.

المدير العام